التفاخر الاستعلائي لدى المرشدين التربويين

م. م. طالب خضير عبد
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز ذي قار

Arrogant bragging among educational counselors

Asst. Lec. Talib Khadir Abdul
Open College of Education/Dhi Qar Center
Mmmhhhuuu121@gmail.com

ملخص البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على التفاخر الاستعلائي ولغرض تحقيق هذه الأهداف اختار الباحث عينة البحث المتكونة من (٢٢٠) مرشد ومرشدة في مديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٤,٢٠٢٥) تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي حيث قام الباحث ببناء مقياس التفاخر الاستعلائي اعتمادا على نظرية (tracy) ومن ثم استخرج الخصائص السايكومترية له ،إذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (٨١,٠) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتوصل البحث الى النتائج الآتية: وهي تمتع المرشدين التربويين بالتفاخر الاستعلائي وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التفاخر الاستعلائي– المرشد التربوي

Abstract :

The current research aims to identify the arrogant bragging, and in order to achieve these goals, the researcher chose the research sample consisting of (220) male and female counselors in the Dhi Qar Education Directorate for the academic year (2024, 2025). They were selected using the stratified random method, where the researcher adopted the arrogant bragging scale based on the theory (trace) and then extracted its psychometric properties, as the value of the stability coefficient by the retest method reached (81.0). The researcher used the appropriate statistical methods to analyze the data and the research reached the following results: Educational counselors enjoy arrogant bragging. In light of these results, the researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: arrogant bragging - educational counselor.

أولاً: مشكلة البحث:

يعد التفاخر الاستعلائي مشكلة نفسية عانى منها المجتمع على مر العصور كسبب جذري للقسوة والشر(schimme.1997.29) وهو يؤدي الى عواقب سلبية غير مقبولة اجتماعياً لأنه يودي الى الهيمنة ومن ثم يفضي الى الكبرياء والثقة المفرطة بالنفس(rebekka.2002.95) .واشارت دراسة تريسي(٢٠١٠) الى ان التفاخر الاستعلائي هو تكبر متطرف وان الاشخاص الذين يتسمون بهذه السمة يعدون أنفسهم في أعلى منزلة ويشعرون بأهميتهم الخيالية(tracy.2010.164) .

واشار روجوزا بأن التفاخر الاستعلائي هو سلوك غير لائق سواء من المنظور النفسي أو الاجتماعي (rogoza.2018.104) .لأن التفاخر الاستعلائي ينخرط في سلوكيات تهدف الى المبالغة في تصرفات الشخص وشعوره بالتفوق من خلال الاستهانة بالأخرين وان السلوكيات المتعجرفة لأصحاب التفاخر الاستعلائي ليس دائما تكون النتيجة التفوق(Johnson.2010.404). وأن عمل الباحث في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ومن خلال ملاحظته برزت مشكلة البحث كنتاج لتحسسه للسلوك البشري في الاداء الوظيفي ، لذا ظهر هذا المتغير النفسي من خلال وصفه وتشخيصه لدى المرشدين التربويين ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتعرف على التفاخر الاستعلائي لدى المرشدين التربويين.

أهمية البحث:

تعد شريحة المرشدين التربويين من الشرائح المهمة في المجتمع والعملية التربوية من حيث تقديم الخدمات الارشادية للطلبة والأخرين وهم أعضاء فاعلين في المجتمع وتأثيرهم في تقدم المجتمعات البشرية ، ولقد اهتمت الدول حديثاً بقضاياهم لأن المرشد يبذل أقصى جهوده ويظهر كفاءته ويجد فيها وسيلة للتعبير عن ميوله وقدراته ومواهبه وطموحاته لأن وظيفة الارشاد تحدد المجال الاجتماعي والاقتصادي للفرد ويمثل فيها ادواره الاجتماعية في الحياة حيث ان الوظيفة ليست مجرد وسيلة لكسب العيش فقط بل لها دور اجتماعي يوديه المرشد واهمية وظيفته تجعل حياته خالية من المشكلات النفسية (السواط،٢٠٠٨:٩٠). على الرغم من اهمية التفاخر بالنسبة للسلوك الاجتماعي والانساني فان التفاخر لم يحظ الا بالقليل من الاهتمام في القضايا الاجتماعية والنفسية (tracy&robins.2006.5). ولما كانت اهمية أية دراسة أو بحث بما يقدمه من تراكم واضافة معرفية لذا يعد هذا البحث تراكماً معرفياً للمكتبة النفسية الارشادية العراقية، الا ان اهمية البحث

هو الحد والتخفيف من ظاهرة التفاخر الاستعلائي لدى المرشدين التربويين بافتراض من الظواهر والمتغيرات السلبية ، ولا بد من العمل النفسي والممارسة الارشادية عبر فعل اكاديمي ارشادي نفسي يأخذ شكل التوصيف والتشخيص والمقترح والتوصية ، لتخفيفها والعمل على عودة الانسانية الاصيلة لهؤلاء المرشدين.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. التفاخر الاستعلائي لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية ذي قار .
٢. الفروق في التفاخر الاستعلائي على وفق متغير (الجنس) وسنوات الخدمة لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية ذي قار.

حدود البحث :

يتحدد البحث بعينة من المرشدين التربويين في محافظة ذي قار ، للأقسام كافة للعام الدراسي (٢٠٢٤ . ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

أولاً: التفاخر الاستعلائي:

١.عرفه روسيو :" هو عاطفة نسبية مصطنعة تولد في المجتمع ، وهذه العاطفة تدفع كل فرد الى منح ذاته اهمية اكبر من اي شخص " (roussau,1984.525).

٢- جيسيكا تريسي : هو احد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن مشاعر التفوق والتكبر وعدم الرغبة في المشاركة في معارف شخص ما والذي يرتبط في الهيمنة والسيطرة على الأخرين ورغبة في اظهار سلوك مضاد للمجتمع (tracy,2010.23) .

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف جيسيكا تريسي تعريفا نظريا للمفهوم في البحث

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المرشد عند اجابته على فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي الذي تم اعتماده في البحث الحالي.

ثانياً: المرشد التربوي :

١- السفاسة (٢٠٠٥): هو الشخص المؤهل والمعد والمدرب للعمل في مجالات الارشاد ويقدم خدماته الارشادية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها امكاناتهم وفق تخطيط منظم (السفاسة،٢٠٠٥:١٠٢).

ثانياً: الإطار النظري

الافراد يختلفون في معتقداتهم وميولهم وقدراتهم وطاقاتهم وامكانياتهم فمنهم من يعرف نفسه وقدرها فلا يجعلها فوق مكانتها ولا يبخس حقها ويسعى الى تحقيق طموحاته ، ومنهم من يهضم حق نفسه وينزلها دون منزلتها ويتقوقع على نفسه وعلى الرغم من أن لديه قدرات وامكانيات ، أما الفئة الثالثة المتفاخرة فتتسم بالأعجاب وتضخم الذات تضخماً لا يشفع له اي اعتذار ، فيغلب عليه الاعجاب بالنفس والانانية والكبر والرياء والكذب (البحيري،١٩٨٧:٥٨) واشارت تريسي الى ان التفاخر ما هو الا تفاخر نرجسي وله ملامح تكبر على الأخرين ، ودلالة الى الافعال التي تجلب الخجل وإذلال الضحية والسرور او ارضاء المنتهك، ويظهر مما تقدم أن التفاخر الاستعلائي هو التضخم من الأهمية الذاتية للفرد تهدف الى جعل الاخرين يشعرون بالنقص تجاهه .
(aljohnson,2004.23)

وفقاً للاطار النظري الذي جاءت به تريسي وأخرون ، قد يكون التفاخر الاستعلائي تجربة عاطفية حقيقية يغذيها احساس غير حقيقي بالذات كوجهات نظر ذاتية نحو قدرات الفرد او جهوده او وجهات اجتماعية فانه قد يحدث بشكل متبادل بينه وبين التفاخر الاصيل ، وان كان لكل وجه مرتبط بمفاهيم ومشاعر ذاتية وشخصية واجتماعية (tracy&robins,2004.20) ان التفاخر الاستعلائي هو جزء من استراتيجيات للتعامل مع تدني احترام الذات بخاصة اولئك الذين يعتقدون بشكل سيئ عن انفسهم سيفعلون مالا يقدرون عليه مثلا ، لذا غالبا ما يعوض عن طريق خلق خيالي للذات المثالية التي يعتقد انها تمتلك قيمة للسمات مثل الذكاء والجمال والمهارة والفضيلة او الاعجاب حيث يسعى الافراد لخلق الذات المثالية التي يجدونها قابلة للتصديق والاقناع (may,1967.185) والتفاخر الاستعلائي يعتمد على نموذج شخصي للتحكم بالاعتقاد بان النتيجة ناتجة عن تصرفات الفرد الخاصة كموافقة عن الذات في جميع الاحوال بما يتناسب مع الحدث ذا

صلة بالأهداف الشخصية وتجارب التفاخر الاستعلائي تكمن في تحقيق احترام الذات ، وتعزيز الدافع الجوهري، والتوسط في مساهمة معتقدات الرقابة الداخلية، وخبرات التفاخر الاستعلائي في الاستجابة للنتائج ويمكن ان تعزى للسلوك الذي يعزز احترام الذات (tracy,2004.10) .

ثالثاً: منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

يعد المنهج الوصفي من أكثر أنواع البحوث انتشارا في مجال الارشاد التربوي وعلم النفس، فهو استقصاء للظواهر النفسية أو الاجتماعية بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها ولا يقف عند حد الوصف بل يتعدى إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بغية الوصول إلى تعميمات ذات معنى عن الظاهرة (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٥٣).

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية ذي قار، وبذلك يتكون مجتمع البحث من(١٥٨٩)مرشداً(*)، موزعين بحسب الجنس بواقع (٧٣٤) مرشداً و(٨٥٥) مرشدة، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول(١)

مجتمع البحث موزعا حسب الاقسام والجنس

اقسام مديرية تربية ذي قار	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
قسم الناصرية والاصلاح	١٩٢	٢٠٨	٤٠٠
قسم الشطرة والغراف والدواية	٢٠٣	٢٣٧	٤٤٠
قسم سوق الشيوخ	١١٠	٨٥	١٩٥
قسم الرفاعي وقلعة سكر	٢١١	٣٠٣	٥١٤
قسم الجبايش والفهود	١٨	٢٢	٤٠
المجموع العام	٧٣٤	٨٥٥	١٥٨٩

*تم الحصول على هذه البيانات من التعليم العام في المديرية / شعبة الارشاد التربوي .

عينة البحث:Sample of Research

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار أفراد العينة التي ينبغي أنْ تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على نحو صحيح **(العتوم،١٩٩٢ :٢٥)**.

تضمنت عينة البحث الحالي(٢٨٠) مرشد ومرشدة وبحسب الجنس و مدة الخدمة بواقع (١٤٠) مرشد و(١٤٠)مرشدة وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعه بحسب الجنس وفئات مدة الخدمة

الجنس ومدة الخدمة / الاقسام	١-١٠			١١-٢٠			٢١-فأكثر			المجموع العام		
	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج
الناصرية والاصلاح	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٢٤	٢٤	٤٨
الشطرة والغراف والدواية	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٢٤	٢٤	٤٨
سوق الشيوخ	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٢٤	٢٤	٤٨
الرفاعي وقلعة سكر	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦	٢٤	٢٤	٤٨
الجبايش والفهود	٥	٥	١٠	٥	٥	١٠	٤	٤	٨	١٤	١٤	٢٨
المجموع العام	٣٦	٣٦	٧٢	٣٦	٣٦	٧٢	٣٦	٣٦	٧٢	١١٠	١١٠	٢٢٠

أداة البحث:

من أجل قياس متغير البحث الحالي هـ(التفاخر الاستعلائي) قام الباحث ببناء مقياس التفاخر الاستعلائي للبحث وذلك لعدم توفر مقاييس محلية تصلح لقياس الظاهرة على عينة البحث الحالي من المرشدين التربويين ولذلك لجأ الباحث إلى سلسلة من الإجراءات الخاصة بالمقياس وفيما يأتي إجراءات بناء المقياس، كما أن عملية بناء إي مقياس تمر بخطوات أساسية هي: تحديد المفهوم المراد قياسه ومجالاته وصياغة الفقرات وإجراءات تحليل الفقرات(أبو علام وشريف،١٩٨٩: ١٣٤).

صياغة الفقرات:

عند صياغة الفقرات يجب أن تكون مفهومة وقابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة ولا تثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفع به إلى اعطاء معلومات كاذبة (ملحم، ٢٠٠٠ :٢٥٩) بما أن الباحث اعتمد على نظرية جيسكا تريسي (٢٠٠٤) في بناء مقياس التفاخر الاستعلائي فقد تم صياغة (٢٢) فقرة، وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه إيجابي (أي باتجاه قياس التفاخر الاستعلائي) ويعكس التصحيح ويكون (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه سلبي (أي بعكس اتجاه قياس التفاخر الاستعلائي).

التجربة الاستطلاعية:

بهدف التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى فهم أفراد العينة لبدائل الإجابة ،تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها(٢٠) مرشد ومرشده وتبين أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة ،كما تبين أن متوسط الزمن المستغرق(١٥)دقيقة

التحليل المنطقي لفقرات المقياس(الصدق الظاهري):

يمكن تقييم صلاحيّة وصدق فقرات المقياس من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين **(عودة،٢٠٠٠: ١٥٧)**، وعرض الباحث فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي بصيغتها الأولية على(١٢) محكما في علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس النفسي وطلب منهم فحص فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي ، ومدى ملائمة كل فقرة في قياس المتغير وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات، وإذ اعتمد الباحث موافقة (١٠) محكمين فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه.

القوة التمييزية للفقرات:

يعد هذا الإجراء خطوة أساسية في بناء المقاييس والهدف منه هو الإبقاء على الفقرات المميزة أي الفقرات التي تكون لها القدرة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في الظاهرة التي تقيسها الفقرة **(أحمد،١٩٨١: ٢٥٨)**. واعتمد الباحث في استخراج القوة التمييزية للمقياس باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين والتي تتطلب الخطوات الآتية:

١. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٢. اختيار (٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات كون هذه النسبة تعد أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين وتكونان أفضل ما يمكن من الحجم والتمييز (أبو لبدة،١٩٨٧ :٣٤٩). من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعتين ولكون القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين،تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة(٠,٠٥) والقيمة الجدولية(١,٩٦)وبدرجة حرية(١٤٨)، وجدول (٣) يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاخر الاستعلائي.

جدول(٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة ومستوى الدلالة للمجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس التفاخر الاستعلائي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٢٥٩٣	١,٢٤٦٦٦	٢,٥١٨٥	١,٠٩٤٤٢	٣,٢٨١	٠,٠٥
٢	٤,٤٠٧٤	٠,٩٢١٨٢	٣,٤٤٤٤	١,١٧٦٢٩	٤,٧٣٥	٠,٠٥
٣	٣,٧٠٣٧	١,٢٦٨٣٣	٢,٦٢٩٦	١,٢٧١٨٢	٤,٣٨٣	٠,٠٥
٤	٤,٤٦٣٠	٠,٩٢٥٧٩	٣,٦٨٥٢	١,١٤٦٣٥	٣,٨٧٩	٠,٠٥
٥	٤,٢٤٠٧	٠,٩٨٠٩٢٩	٣,٠٠٠٠	١,١٦٥٥٤	٥,٩٦٤	٠,٠٥
٦	٤,٤٢٥٩	٠,٨٦٠٠٥	٢,٩٦٣٠	١,١٢٨٠٢	٧,١٧١	٠,٠٥
٧	٤,٢٩٦٣	١,٠٣٩٤١	٣,٢٢٢٢	١,١١٠٢٧	٥,١٩٠	٠,٠٥
٨	٤,٥٠٠٠	٠,٨٨٤٨٨	٣,٠١٨٥	١,١٨٩٤٣	٧,٣٤٣	٠,٠٥
٩	٣,٨٧٠٤	١,٣٧٤٢٤	٣,٠٣٧٠	١,٢١٢٥٦	٣,٣٤١	٠,٠٥
١٠	٤,٦٤٨١	٠,٧٣٠٩٢	٣,٣٥١٩	١,٠٣٠٨٠	٧,٥٣٨	٠,٠٥

١١	٤,٠٥٥٦	١,٠١٧١٥	٢,٩٤٤٤	٠,٩٥٩٨٩	٥,٨٣٨	٠,٠٥
١٢	٤,١٢٩٦	١,٠٦٤٨١	٣,٠٥٥٦	٠,٩٧٩٣٥	٥,٤٥٦	٠,٠٥
١٣	٣,٧٠٣٧	١,١٣٤١٤	٢,٩٠٧٤	١,١٢٠٤٥	٣,٦٥٦	٠,٠٥
١٤	٤,٢٧٧٨	١,٣٢٣٤٧	٣,٢٢٢٢	١,٢٩٨٢٨	٤,١٨٤	٠,٠٠٥
١٥	٤,٤٢٥٩	٠,٧٦٦٣٠	٣,٢٩٦٣	٠,٩٦٤٠٦	٦,٧٣٧	٠,٠٥
١٦	٣,٨٨٨٩	١,٤٣٦٢٨	٣,٠١٨٥	١,٢٥١٢٧	٣,٣٨٥	٠,٠٥
١٧	٤,٣٥١٩	٠,٩٩٣٥١	٢,٨١٤٨	١,١٨٢٨٠	٧,٣٢١	٠,٠٥
١٨	٤,٦٤٨١	٠,٩٩٣٥١	٣,٠١٨٥	١,٣١٠٢٠	٧,٢٨٣	٠,٠٥
١٩	٤,٧٢٢٢	٠,٦٥٦٣٧	٣,٢٩٦٣	١,٠٣٩٤١	٨,٥٢٤	٠,٠٥
٢٠	٤,٦٦٦٧	٠,٧٥٢٣٥	٣,٤٢٥٩	١,٠٥٦٩١	٧,٠٢٨	٠,٠٥
٢١	٤,٣٨٨٩	٠,٨٣٣٦٥	٣,١٢٩٦	١,٢٥٩٦٢	٦,١٢٦	٠,٠٥
٢٢	٤,٣٥١٩	٠,٩٣٣٦٥	٣,٢١٥٦	١,٢٦٩٥٢	٦,٢٢٢	٠,٠٥

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاخر الاستعلائي:

صدق المقياس validity of the scale: المقياس الصادق هو المقياس الذي يكون قادرا على قياس ما وضع لأجله **(عبد الرحمن،١٩٨٣: ٢٢٣)** وقد قام الباحث باستخراج صدق المقياس عن طريق:

أولا:الصدق الظاهري Face Validity: يقاس هذا الصدق من خلال قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها **(عودة،١٩٩٨: ٣٧٠)** وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التفاخر الاستعلائي بصيغته الأولية من خلال عرضه على (١٢) محكما في علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم النفسي وطلب من كل محكم فحص فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي ومدى ملائمة كل فقرة للمقياس، وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات، وبناء على أرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة بعض فقرات المقياس بصيغته الأولية .

ثانيا:صدق البناء Construct Validity:يعرف هذا الصدق أحياناً صدق المفهوم(concept validity) أو صدق التكوين الفرضي(hypothetical construct)، لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق فقرات المقياس مع المفهوم المقاس **(اسعد،١٩٨١:٣٣١)**، و يعد مؤشر صدق البناء من أهم مؤشرات الصدق الذي يهم معد المقياس ، إذ إنه يشكل الإطار النظري له **(عودة ،٢٠٠٠: ٣٨٤)** وأن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد في الخاصية التي أعدت لقياسها تعد إحدى مؤشرات هذا الصدق، لأن الفروق بين درجات الأفراد على الاختبار ترجع إلى اختلاف مستوياتهم في الجانب المقاس **(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٣)** ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة **(Anastasia,1988:51)**،ويعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميع الفقرات لها الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية في المقياس بصيغته النهائية، وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس ولغرض الحصول على مقياس يتوافر فيه صدق بنائي قام الباحث بالتأكد من صدق بناء المقياس وذلك من خلال التحليل الإحصائي لفقراته باستعمال القوة التمييزية لفقرات المقياس كما مبين في جدول(٣).

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار **(عودة،١٩٩٨: ١٩)** يعرف الثبات بأنه الاتساق في الناتج ، ويعد المقياس ثابتاً إذا حصلنا على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على الأفراد وفي ظل الظروف نفسها **(الزوبعي وآخرون،١٩٨١ :٣٠)**،ولغرض التحقق من ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة واحدة لمعامل الثبات وهي:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

يؤكد فيركسون إن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة (Test– Retest) يتم بإعادة تطبيق المقياس وفي مدة زمنية محددة وعلى المجموعة نفسها من الأفراد **(الطيب، ١٩٩٩ :٢١٢)**ويطلق على معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن(**عودة،١٩٩٣ :١٤٦)** ،ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات والمؤلفة من(٤٠) مرشد و مرشدة بواقع (٢٠) مرشدا و(٢٠) مرشدة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على أفراد العينة نفسهم واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (٠,٨١٧) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الاساتذة على المقياس الحالي عبر الزمن،وفي هذا الصدد أشار

عيسوي إلى أن معامل الارتباط لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٠,٧٠) فأنه يعد مؤشرا جيدا على ثبات ذلك المقياس **(عيسوي،١٩٨٥ :٥٨).**

وصف مقياس التفاخر الاستعلائي:

قام الباحث ببناء مقياس التفاخر الاستعلائي اعتماداً على نظرية جيسكا تريسي (٢٠٠٤) في بناء مقياس التفاخر الاستعلائي فقد تم صياغة (٢٢) فقرة، وتم صياغة الفقرات بإسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) تعطى لها عند التصحيح الدرجات(١,٢,٣,٤,٥) على التوالي اقل درجة للمقياس (٢٢) واعلى درجة (١١٠)

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الأول: قياس تحيز الذات لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغيري الجنس ومدة الخدمة.

بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة البالغة (٢٢٠) مرشد ومرشدة على مقياس التفاخر الاستعلائي (٨٠,٧٠٥٠)، وبانحراف معياري قدره (١٠,٨٢٧٤٧)، بينما كان الوسط الفرضي (٦٦) درجة،إما المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددهم (١١٠) قد بلغ(٧٩,١٠٢٩)وبانحراف معياري (٨,٩٢٦١٣)،وبالنسبة لعينة الإناث البالغ عددهم(١١٠) بلغ المتوسط الحسابي (٨١,٥٣٠٣)، وبانحراف معياري قدره(١١,٦٣٢٧٠)،إما بالنسبة لسنوات الخدمة للمجموعة الأولى البالغ عددهم (٧٤)مرشد ومرشدة والذين تراوحت مدة خدمتهم من (١-١٠) سنة،فقد بلغ المتوسط الحسابي (٧٧,٩١١٥) وبانحراف معياري قدره (١١,١٣١٩٧)،أما المجموعة الثانية البالغ عددهم (٧٤) مرشد ومرشدة والذين تراوحت مدة خدمتهم بين(١١-٢٠)سنة فقد بلغ المتوسط الحسابي (٨٣,٣٤٢١) وبانحرافهم معياري (٩,٧٠٧٢٧) ،أما المجموعة الثالثة فقد بلغ عددهم (٧٢) مرشد ومرشدة وكانت مدة خدمتهم (٢١- فأكثر) كان المتوسط الحسابي (٨٥,١٠٢٠) وبانحراف معياري (٨,٩٧٩٧١) ،وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة للعينة ككل(١٩,٢٠٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (١,٩٦٠) وحسب الجنس (ذكور- إناث) وحسب سنوات الخدمة جميعا كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن المرشدين التربويين يتصفون بالتفاخر الاستعلائي وهذا يعزى الى المكانة الوظيفية والقيمة الاجتماعية التي يتمتع بها المرشد التربوي ، وذلك لشعوره بالعظمة والزهو واحساسه بالتفوق في عمله على بقية الكادر التدريسي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفور(٢٠٢٢) وجدول(٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التفاخر الاستعلائي للعينة والجنس وسنوات الخدمة.

فئات العينة	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العينة ككل	٢٢٠	٦٦	٨٠,٧٠٥٠	١٠,٨٢٧٤٧	١٩,٢٠٧	١,٩٦٠	٠,٠٥
الذكور	١١٠	٦٦	٧٩,١٠٢٩	٨,٩٢٦١٣	١٢,١٠٥	١,٩٦٠	٠,٠٥
الإناث	١١٠	٦٦	٨١,٥٣٠٣	١١,٦٣٢٧٠	١٥,٣٣٩	١,٩٦٠	٠,٠٥
١-١٠ سنة	٧٤	٦٦	٧٧,٩١١٥	١١,١٣١٩٧	١١,٣٧٥	١,٩٦٠	٠,٠٥
١١-٢٠ سنة	٧٤	٦٦	٨٣,٣٤٢١	٩,٧٠٧٢٧	١١,٠١٣	١,٩٦٠	٠,٠٥
٢١- فأكثر	٧٢	٦٦	٨٥,١٠٢٠	٨,٩٧٩٧١	١٤,٨٩١	١,٩٦٠	٠,٠٥

التوصيات :

- فتح دورات إرشادية لتدريب المرشدين التربويين على تعزيز الموضوعية وليس الذاتية لديهم.
- إجراء ندوات لمعرفة تأثير التفاخر الاستعلائي على عمل المرشد التربوي .
- ضرورة تزويد المرشدين والمرشدات بكل ما هو جديد من بحوث ودراسات تتعلق بالإرشاد التربوي .
- ضرورة الاهتمام بالإعداد النفسي للمرشدين التربويين وجعلهم يعتقدون بإمكانية أداء السلوك الايجابي المرغوب.

المقترحات :

- إجراء دراسة للكشف عن التفاخر الاستعلائي على عينات مختلفة مثل طلبة الجامعة وطلبة المراحل الإعدادية والمتوسطة وغيرها من العينات.
- إجراء دراسة عن التفاخر الاستعلائي وعلاقتها بسمات الشخصية .

المصادر :

-ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة.
– الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النفسية . الموصل ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.

- أبو علام ،رجاء محمود، وشـريف، نادية محمود (١٩٨٩): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الكويت دار القلم.
- أبو لبدة،محمد سبع (١٩٨٧): مبادئ القياس النفسي والتربوي الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
- الطيب ،احمد (١٩٩٩): مبادئ القياس النفسي التربوي الإسكندرية،مصر ،المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت
- عودة ،احمد سليمان (٢٠٠٠): القياس والتقويم في العملية التدريسية،الأردن، عمان، دار الأمل.
- عودة ،احمد سـليمان ،و الخليلي ، نبيل يوسـف (١٩٨٨): الإحصـاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية،الأردن،عمان، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
-عودة ،احمد سليمان (١٩٩٣): القياس والتقويم في العملية التدريسية،الأردن،عمان،المطبعة الوطنية.
- اسعد،ميخائيل إبراهيم(١٩٨١):فنون البحث في علم النفس،ط(١) ،دار الأفاق الجديدة.
- عيسـوي ،عبد الرحمن حمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية،مصـر ،الإسـكندرية،دار المعرفة الجامعية.
- البحيري، عبد الرقيب احمد(١٩٨٧). الشخصية النرجسية ، دار المعارف، ط١ القاهرة.
- السـواط، عبد الله حمدان (٢٠٠٨). فاعلية برنامج ارشـادي معرفي سـلوكي في تحسـين مسـتوى النضـج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرارالمهني لدى طلاب الصـف الاول الثانوي بمحافظة الطائف، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية .

-Anstasi,A(1988);Psychological;New York Mac- Milan6.
-Johnson R.E.Silvermen,S.B.Shymsunder.
- A.Swee.H.RODOPMAN.O.B.Bauer&Chao.E.(2010).Acting superior but actuaiiy inferior correiates and consequences of workplace arrogance.Human Performance,23.403-427.
-May,WF(1967); The cataiog of sine; a contemporary examination of the Christion conscience.
- Schimmel,(1997);The seven deadly sins jewish ,chirstion and classical reflections on human psychology new York :
-Rebekka Hufendiel, Daniel janes, and Raphael van riel
(2020); social function in philosophy metaphysical normative, and methodological perspectives.
-Tracy,J,(2009) Authentic and hubristic pride: The affective core of self and narcissism.